Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغزلى ، ولهذا منع الشاعر وأنذره بالموت إن لم يكف عن التشبيب ، وفى ذلك يقول :

يَـا مَـنْـظَراً حَسَـنـاً رأَيْـتُـهْ ... مِـنْ وَجْـهِ جَـارِيَـةٍ فَـدَيْـتُـهْ
بَـعَـثَـتْ إلىَّ تَـسُـو مُـنِي ... ثَـوبَ الشَّبَـابِ وقَـدْ طَـوَيْتُـهْ
والـلـه ربِّ محـمَّـدٍ ... مَـا إنْ غـدَرْت ولاَ نَـوَيْـتُـهْ
أمْـسَـكْـت عَـنْـكِ وربَّمَـا ... عـرَض البـلاء ومَـا بـغـيْـتُـهْ
إنَّ الخـلـيـفـةَ قَـدْ أبى ... وإذا أبى شـيْـئـاً أبـيْـتُـهْ
ومخـضَّـبٍ رخْصِ البـنـا ... نِ بـكـى عـلىَّ ومـا بَـكَـيْـتُـهْ
ويـشـوقـنى بـيْـتُ الحـبـيـ ... ـب إذا غـدوْت ، وأيْـن بـيـتُـهْ
قـام الخـلـيـفـة دونـه ... فـصـبـرْت عَـنْـه ومـا قَـلَـيْـتُـهْ
ونهَانِي المـلِكُ الهـما ... م عـنِ النِّسـاءِ ومـا عـصـيْـتُـهْ
لا ، بـلْ وفـيْـتُ ولم أضِـعْ ... عـهْـداً ولا وَأيـاً وأيْـتُـهْ[٢٧]

وهو ــ هنا ــ يتغزل ويشبب ، على الرغم من نهى الخليفة ، وهو هنا يذكر هذا النهى الذى حال بينه وبين فنه . وصنيعه هنا يذكرنا بصنيع أبى نواس حين منعه الأمين عن الخمر ، فتألم لهذا المنع ، وحاول أن يظهر الامتثال لأمره فى الظاهر .

إن الصدق الذى يعنينا هو الصدق بمعناه الفنى ، وهو عكوف الفنان على فنه ، وإخلاصه فى هذا الفن ، وحسن التعبير عن المعنى الذى يريده ، وإبرازه فى الصورة المعجبة التى تحدث تأثيرها فى متلقى هذا الفن . ليس ضرورياً أن يكون الشاعر قد مرّ بهذه التجربة أو تلك حتى يصفها ، وحسبه أن يكون قد لاحظها ، ووقف على عناصرها ، ودبت فى نفسه حياها ، ثم أعانه فنه على إحداث التأثير المطلوب فيها[٢٨] إن الدكتور طه حسين يجور على الشاعر حين يخلط بين حياته وفنه ، ويحكم على الفن من خلال هذه الحياة ، ولعل أهم ما يجب النظر إليه حين يراد البحث عن صدق الفنان أو عدم صدقه هو كما

(٢٧) ديوان بشار بن برد ٢ : ١٩ ــ ٢١ .
(٢٨) انظر : النقد الادبى الحديث للدكتور محمد غنيمى هلال ٣٨٥ ، ٣٨٦ .